

## الخطبة الثانية والعشرون

### العرض والشهادة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى وصحبه وآله الطيبين الطاهرين، وأشهد أن لا إله إلا الله العلي العظيم، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [هود: 11 / 18].

1- سؤال في وضع التقرير جوابه محذوف، أي أنه لا أحد أكبر جرماً من هذا الذي يكذب على الله تعالى، يكذب في العقيدة، يكذب في الشريعة، يُعَيِّر ما أمر الله به، يُكذِّب في أقواله، يكذب في أعماله، يكذب على ما في قلبه، يحرم ما أحل الله تعالى، يحلل ما حرم الله تعالى.

والافتراء هو الكذب، والقول الباطل، والقول المخالف لما قال الله تعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام، ﴿أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ﴾، قال تعالى: ﴿يَوْمَ يُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾ (١٨) فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَبُ وَأَكْنَبُ (١٩) إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْقٍ حِسَابِيهِ (٢٠) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ (٢١) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ (٢٢) كَلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ (٢٤) وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَلَيْتَنِي لَمْ أُوتِ كِتَابِيهِ﴾ [الحاقة: 18 - 25].

2- عرض جهنم على الناس في المحشر ، قال تعالى: ﴿وَعَرَّضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا ۗ الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾ [الكهف: 18 / 100 - 101].

نسوا الله ونسوا دينه، أعين مغلقة يظنون أن الدنيا خالدة، قاموا بالفساد في كل مكان، قاموا بالوحشية، بالقذف والتقتيل والتشريد... أكلوا حقوق العباد، نهبوا البلاد، هدموا البيوت، نسوا وجود الله تعالى، نسوا عدالة الله سبحانه، نسوا يوم الحساب.

عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «يؤتى بالنار يوم القيامة لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها» مسلم (7343) - الترمذي (2773).

3- عرض الكافرين على النار، قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَدَّبْتُمُ طَيْبَتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَأَسْتَمْنَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ يُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ﴾ [الأحقاف: 46 / 20].

عشتم حياتكم في الملذات والشهوات والشبهات، أكلتم الحرام، ولبستم الحرام، تكبرتم على عباد الله، أكلتم حقوقهم، تكبرتم على الله وعلى عباده، رددتم شرعه، فسقتم بكل نواحي الحياة، فالיום تجزون عذاب الهون، عذاب المهانة والذل.

4- عرض إقرار، لمن كذب بالآخرة وما فيها، قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ [الأحقاف: 46 / 34].

5- عرض الندامة والذل، قال تعالى: ﴿وَتَرَنَّهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَشِيعَاتٍ مِنَ الذُّلِّ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ الْخَسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَاهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ﴾ [الشورى: 42 / 45].

6- عرض على الله:

أ - قال تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾ [الحاقة: 69 / 18].

ب - قال تعالى: ﴿وَعُرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا﴾ [الكهف: 18 / 48].

ج - قال تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ [الأنعام: 6 / 30].

- عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: إن الله يدين المؤمن فيضع عليه كنفه ويستتره فيقرره بذنوبه: تعرف ذنب كذا؟ فيقول: أعرف رب (مرتين)، حتى إذا قرره بذنوبه، ورآى في نفسه أنه هالك، فيقول تعالى: سترتها عليك في الدنيا وأغفرها لك اليوم، ثم تطوى صحيفة حسابه، وأما الكافر والمنافق فينادى على رؤوس الخلائق: ﴿هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ حم - ن - البخاري (2441).

قال تعالى: ﴿وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ [هود: 11 / 18]، والأشهاد جمع لكل ما يشهد على ابن آدم يوم القيامة، والشهداء هم:

1- الله سبحانه وتعالى، قال تعالى: ﴿وَأنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [المائدة: 5 / 117]، وقال تعالى: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ [الأنعام: 6 / 19]، وقال تعالى: ﴿فَالْيَتِيمَ تَرْجِعُهُمْ إِيَّاهُ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ﴾ [يونس: 10 / 46]، وقال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [فصلت: 41 / 53]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا﴾ [النساء: 4 / 33].

2- الأنبياء والرسل، قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَبِّئُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾ [النحل: 16 / 84]، وقال تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَبِّئُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾ [النحل: 16 / 89].

3- محمد عليه الصلاة والسلام، قال تعالى: ﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: 4 / 41]، وقال تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ﴾ [النحل: 16 / 89]، وقال تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَهِيدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾ [المزمل: 73 / 15]، وقال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [الأحزاب: 33 / 45].

4- الملائكة، قال تعالى: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق: 50 / 18]، وقال تعالى: ﴿وَحَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ [ق: 50 / 21].

5- الكتب، قال تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الجن: 29 / 45].

6- شهادة الناس على أنفسهم، قال تعالى: ﴿يَمَعَشَرَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنفُسِنَا وَغَرَّبْنَاهُمْ حَيَاةَ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ﴾ [الأنعام: 6 / 130]، وقال تعالى: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَٰئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِّنَ الْكُذْبِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا آيِنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ﴾ [الأعراف: 7 / 37].

7- شهادة أعضاء الإنسان على صاحبها، قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النور: 24 / 24]، وقال تعالى: ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [يس: 36 / 65]، وقال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١١﴾ حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾ وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ

كثيْرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرَدْتُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾

[فصلت: 41 / 19 - 23].

عن عقبه بن عامر رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «إن أول عظم من الإنسان يتكلم يوم يختم على الأفواه: فخذ من الرجل الشمال» حم (17338).

وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال: أتيت النبي ﷺ فقال: «ما لي آخذ بحُجْرِكُمْ عن النار، ألا إن ربي داعي وإنه سائلي: هل بلغت عبادي؟ وإني قائل: رب قد بلغتهم فليبلغ الشاهد منكم الغائب، ثم إنكم مدعوون مفدّمة أفواهكم بالفدام، إن أول ما يُبين عن أحدكم لَفَخِذُهُ وَكَفُّهُ» الحاكم (8927)، (الفدام): ما يشد على فم الإبريق لتصفية الشراب.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «والذي نفسي بيده لا يُكَلِّمُ أحد في سبيل الله، والله أعلم بمن يُكَلِّمُ في سبيله، إلا جاء يوم القيامة واللون لون الدم، والريح ريح المسك» البخاري (2649).

8- شهادة الناس على بعضهم البعض، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: مرت جنازة فأثني عليها خيراً، فقال رسول الله ﷺ: «وجبت وجبت وجبت»، ومُرَّ بجنازة فأثني عليها شراً فقال ﷺ: «وجبت وجبت وجبت»، وقال ﷺ: «من أثنتم عليه خيراً وجبت له الجنة، ومن أثنتم عليه شراً وجبت له النار، أنتم شهداء الله في الأرض» مسلم (2243).

9- شهادة الأرض والأمكنة، قال ﷺ: «يومئذ تحدث أخبارها: أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها؛ أن تقول: عمل كذا وكذا، يوم كذا وكذا، فهذه أخبارها» ق - ن - حم.

قال ﷺ: «يقول العبد يوم القيامة: يا رب! ألم تجرني من الظلم؟ فيقول: بلى، فيقول: إني لا أجز على نفسي إلا شاهداً مني، فيقول: كفى بنفسك اليوم عليك شهيداً

وبالكرام الكاتيين شهوداً، فيختم على فيه، فيقال لأركانہ: انطقي، فتنتطق بأعماله، ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول: بعداً لكنَّ وسحقاً! فعنكن كنت أناضل» (حم - م - ن عن أنس).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت» متفق عليه.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من قتل عصفوراً بغير حق سأله الله عنه يوم القيامة» مسند الإمام أحمد.

قال ﷺ: «مستريح ومستراح منه، العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله تعالى، والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب» (حم - ق - ن عن أبي قتادة).

قال ﷺ: «يتبع الميت ثلاثة: أهله وماله وعمله، فيرجع اثنان ويبقى واحد، فيرجع أهله وماله، ويبقى عمله» (حم - ق - ت - ن عن أنس).

قال ﷺ: «أرواح المؤمنين في أجواف طير خضر تعلق في شجر الجنة حتى يردها الله تعالى إلى أجسادهم يوم القيامة» (طب - عن كعب بن مالك وأم مبشر).

قال ﷺ: «إذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار فيتقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا نُقُوا وهُدُّبُوا أُذِنَ لهم بدخول الجنة، فوالذي نفس محمد بيده لأحدهم بمسكنه في الجنة أدل بمسكنه كان في دار الدنيا» (حم - خ عن أبي سعيد).

قال ﷺ: «إذا حضرتم موتاكم فأغمضوا البصر فإن البصر يتبع الروح وقولوا خيراً فإن الملائكة تؤمن على ما يقول أهل البيت» (حم - ك - عن شداد بن أوس).

قال ﷺ: «من أثنتم عليه خيراً وجبت له الجنة، ومن أثنتم عليه شراً وجبت له النار، أنتم شهداء الله في الأرض» (حم - ق - ن - عن أنس).

قال ﷺ: «الملائكة شهداء الله في السماء وأنتم شهداء الله في الأرض» (حم - ق - ن - عن أبي هريرة).

قال ﷺ: «إذا شهدت أمة من الأمم - وهم أربعون رجلاً فصاعداً - أجاز الله شهادتهم» (طب والضياء - عن والد أبي المليح).

قال ﷺ: «ما من مسلم يشهد له ثلاثة إلا وجبت له الجنة قيل: واثنان؟ قال: واثنان» (ت - عن عمر).

قال ﷺ: «إذا مات صاحبكم فدَعُوهُ لا تَقْعُوا فيه» (د - عن عائشة).

قال ﷺ: «لا تذكروا أمواتكم إلا بخير» (ن - عن عائشة).

قال ﷺ: «لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا» (حم - خ - ن - عن عائشة).

قال ﷺ: «الميزان بيد الرحمن، يرفع أقوماً ويضع آخرين» (البزار عن نعيم ابن همار).

قال ﷺ: «أما في ثلاثة مواطن فلا يذكر أحد أحداً: عند الميزان حتى يعلم أيخفف ميزانه أم يثقل، وعند الكتاب حتى يقال: (هاؤم اقرؤوا كتابيه) حتى يعلم أين يقع كتابه في يمينه أم في شماله أم من وراء ظهره؟ وعند الصراط إذا وضع بين ظهري جهنم، حافظه كلاليب كثيرة وحسك كثيرة، يحبس الله بها من يشاء من خلقه حتى يعلم أينجو أم لا» (د - ك عن عائشة).

قال ﷺ: «والذي نفسي بيده ليختصمن كل شئ يوم القيامة حتى الشاتان فيما انتطحتا» (حم عن أبي هريرة).

قال ﷺ: «يا أبا ذر! أندري فيم يختصمان؟ قال: لا، قال: ولكن الله يدري وسيقضي بينهما يوم القيامة» (ط - حم عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ رأى شاتين تنتطحان قال: فذكره).

قال تعالى: ﴿وَالْتَمَاءَ ذَاتِ الْبُرُوجِ ۝١ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ۝٢ وَشَاهِدِ وَمَشْهُودِ﴾ [البروج: 85 / 1 - 3]. قيل: 1- إن الشاهد عرفة، والمشهود هو الحاج، 2- وقيل: إن الشاهد هو يوم الجمعة، والمشهود من حضرها، 3- وقيل: الشاهد هو كل يوم والمشهود الأحياء في ذلك اليوم. وقال الحسن البصري: «ما من يوم إلا وينادي: أنا يوم جديد وعلى عملك شهيد».

لما توفي ابن تيمية وكانت وفاته في سجن القلعة رفضوا أن يدفنوه في مقابر المسلمين، فدفنوه خارج دمشق، وتكلموا فيه رضي الله عنه الكثير. ولكن دمشق خرجت عن بكرة أبيها في جنازته حتى يُسَطَّرَ التاريخ انتصاره على من حقدوا عليه، لأنه حارب البدع والضلالات وحارب التتار ونشر السنة، ثم كان أمر الله بأن جُعِلَتْ جامعة دمشق في مكان دفنه، فصار قبره في منتصف الجامعة لأنه رجل علم ورجل تحقيق ورجل أصل.

عن أبي زريق رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «المؤمن كالنحلة؛ لا تأكل إلا طيباً ولا تضع إلا طيباً» طب - ابن حبان.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ أنه قال: «مثل المؤمن كمثل النحلة؛ أكلت طيباً ووضعت طيباً ووقعت فلم تفسد ولم تكسر، ومثل العبد المؤمن مثل القطعة الجيدة من الذهب نفخ عليها فخرجت طيبة ووزنت فلم تنقص» الحاكم في مستدركه والبيهقي في الشعب.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إنما المؤمن مثل شجرة لا يسقط ورقها، خضراء ولا يتحات هي النخلة» الطبراني.

وعن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف» حم.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «المؤمن غر كريم، والفاجر خب لئيم» د - ت - ك.



وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً» متفق عليه.

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «اذكروا الله في أسفاركم عند كل حجيرة وشجيرة لعلها أن تأتي يوم القيامة فتشهد لكم» ابن شاهين - كنز (17618).

وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنه قالت: قال رسول الله ﷺ: «أيها الناس ألا أنبئكم بخياركم؟ الذين إذا رؤوا ذُكر الله، ألا أنبئكم بشراركم؟ المشاؤون بالنميمة المفسدون بين الأحبة، الباغون للبرء العنت» حم - طب، (للبرء العنت) أي: يُحبون أن يصاب الأبرياء بالمشقة والتعب والالتهام الباطل.

قال عليه الصلاة والسلام: «إن الشهيد يأتي يوم القيامة وجرحه يثُعبُ دمًا لونه لون الدم، وريحه ريح المسك» متفق عليه.

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: (سعد بن مالك بن سنان) قال: قال رسول الله ﷺ: «يتعاقبون فيكم ملائكة في الليل وملائكة في النهار، يجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم (ربهم) وهو أعلم بهم: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون» الترمذي (8019).

قال تعالى: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ﴾ [الدخان: 44 / 29]، سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن هذه الآيات فقال: إن لكل عبد باب في السماء ينزل منه رزقه وفيه يصعد عمله، فإذا مات المؤمن فأغلق بابه من السماء ففقدته فبكى عليه، وإذا فقدته مصلاه من الأرض التي كان يصلي فيها ويذكر الله تعالى فيها بكت عليه، قال تعالى: ﴿يَوْمَ بُدِيَ السَّرَائِرُ﴾ [الطارق: 65 / 10]، كيف سريرتك؟ وما سميت السريرة سريرة إلا من السر، وما تسره في نفسك وما تخفيه من خير أو شر وما تضمه أمحسن أنت أم مسيء؟

عن علي رضي الله عنه وأرضاه أن رسول الله ﷺ قال: «البخيل من ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فلم يُصَلِّ عَلَيَّ» صحيح الترمذي.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم

